في الصف الذي يليه واوما اليه ان اثبت مكانك فتاخر ابو بكر وتقدم النبي صلى الله عليه
وسلم فلما قضى صلاته قال ما منعك يا ابا بكر اذ كنت اومات اليك ان كنت مضيت في صلا
تك فقال ابو بكر لم يكن لابن ابي قحافة ان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد يعرف بعض
الحديث انه صلى خلفه في مرضه ومرة تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الى جنبه
وكان ياتم به والناس يقتدون بابي بكر وسياتي شرح هذه الاحاديث فيما بعد ان شاء الله تعالى
ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات فجاة ولا شك ان الناس يصلون بالجماعة
فهل نقل عن احد من الناس امام لهم غير ابي بكر وكيف يستخير ذو عقل ان يقول قد امر الناس
بغير اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون في ذلك افتراء عليه ومخالفة وان انكر منكر تقدمه
فهي مجاحدة لا مبالاة فيها وقولهم ان عليا رضي الله عنه كان مشغولا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فهو محال فانه كان يبيت بيت ابي بكر وهو الذي يحمل عليه كيف شاء وفي كل وقت وليست صا
حبة البيت اجنبية من ابي بكر وانما هي اجنبية من علي ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكث مدة
مرضه في بيت عائشة ومات في بيتها ولذلك قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
وفي يومي ثم صلاة ابي بكر بالناس لم تكن مرة لنقدر ان عليا كان مشغولا ولو كان مشغولا
به فما المانع من ان يامره وقت الصلاة بامامتهم في الوقت الذي يعلم الناس كونه اهلا وقد
قال علي كرم الله وجهه مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ايام يقول مروا ابا بكر يصلي
بالناس فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا وهذا علي كرم الله وجهه
فوض من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه الصلاة وفوض المسلمون اليه الزكاة لانهما مقترنتا
ن في كتاب الله تعالى واحاديث الصلاة لا يقدر احد على جحدها الا من يبطل الحديث بالكلية وفي
ذلك كفر وهدم للاسلام فانظر وفقك الله كيف قادهم بغض ابي بكر الى تكذيب الله تعالى
وتكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن في الرواية وجحد الخبر الصحيح وتاويل القران
وصرف الفاظه الظاهرة المفهومة الى معاني لا تقتضيها لغة ولا عرف ورد ما صح من
اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجرد الهوى المحض فان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الحجة والبينة الصحيحة اللائحة فمن عدل عنها فقد خرج من الملة واي كفر ابلغ من تكذيب
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وان مقالته وقد وردت الايات وتواترت الروايات عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما يشهد له بالفضل العظيم فلم يغادروا ومن قوس الاحتيال في دفعها وردها

متزعا

متزعا ولم يتركوا ممكنا الا ورموها ولا فاحشة من القول في صحابته الا وسلكوها ولا
فضيلة صحيحة الا وكذبوها جراءة على الله تعالى ومباعدة ومعاداة لاهل الاسلام وسيا
تي ذكر مثالبهم وفضائلهم وتفصيل اقوالهم وذكر اعتقادهم فيما بعد ان شاء الله تعالى
واعترضوا على دفن الصحابة ابي بكر وعمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته وقالوا
كيف جاز لهم ان يدفنوهما معه والله تعالى يقول لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **فا**
لجواب ان نقول من اين علمتم انهم دخلوا بغير اذن وما مثل ذلك الا كمثل رجل صالح
دخل دار زيد فيطعن عليه من غير علم ويقول كيف دخل بغير اذن وقد كان الاذن في دخول
البيت الى من صار اليه البيت وهي عائشة رضي الله تعالى عنها ولا اختلاف ان بيوت النبي صلى الله
عليه وسلم قسمها بين ازواجه وقد نسبها الله اليهن فقال وقرن في بيوتكن ولولا جواز
الدخول على الوجه المذكور والا فكيف جاز لعلي رضي الله عنه ولغيره ان يدخلوا بيته
لغسله والصلاة عليه ودفنه فان قالوا لا نسلم انه قسمها بين ازواجه فنقول لا تخلو
اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم موروثا عنه ما تركه او غير موروث فان لم يكن موروثا
فما خلفه من البيوت في يد الامام يصرفه الى اي جهة من المصالح شاء ممن يراها اليق به
وان كان مالا موروثا فباي طريق عرفنا انها ماله والظاهر كونه بما كانت عائشة اشترتها
وتعاوهبتا منها من كان البيت له من قبل فان قالوا قد نسبها الله اليه بقوله لا تدخلوا بيوت
النبي قلنا وقد نسب الله البيوت اليهن فقال تعالى وقرن في بيوتكن وكيف يجوز لنا ان نحكم
على جهل مما قد شهد الله بتزكيته ولو اختلف اثنان في دار فادعاها كل واحد منهما كان
المرجع في ذلك الى شهادة اهل الخبرة فاذا شهدوا وجب العمل بذلك فحكمنا عليهم بانهم ما علموا
البيت لمن جهل فانهم اذا لم يعلموا فمن اين علمنا وان علموا فلا نعدل عن علمهم لا سيما
مع تزكية الله تعالى لهم وشهادته بفضلهم فلم يبق الا محض الجهل بالحكم على تخطئتهم
والتهجم على تجهيلهم هذا وقد روي ان الحسن اوصى ان يدفن معهم فمنع من ذلك سعيد بن
العاص ومروان بن الحكم فحمل الحسن الى البقيع وقد كان البيت الذي تسكنه فاطمة
وعلي للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف جاز لهما السكنى فيه ولم ينقل انه وهبه لهما قبل موته وان كان
ميراثا فقد كان للبنت بعض الميراث وهذه معارضة كلها فاسدة والفاسد يقابل بفاسد
مثله والا فليس على الصحابة اعتراض في صحة ما فعلوا ولا على الحسن بوصيته ولا على علي بدخول

Copyright King Saud University